ابن خلف يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فيقول يا محمد ان عندي
للعود فرسا اعلفه كل يوم فرقا من ذرة اقتلك عليه فيقول صلى الله عليه وسلم
انا اقتلك ان شاء الله فلما رجع الى قريش وقد خدشه في عنقه خدشا غير كبير
فاحتقن الدم قال قتلني والله محمد قالوا له ذهب والله فوادك ان ما بك من
باس قال انه قد كان قال لي بمكة انا اقتلك فوالله لو بصق علي لقتلني فمات عدو
الله بسرف وهم قافلون به الى مكة رواه البيهقي وابو نعيم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيما قاله يومئذ اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله صلى الله
عليه وسلم سحقا لاصحاب السعير وفي رواية او قتل رسول الله قال الواقدي
وقال عبد الله بن عمر مات ابي بن خلف ببطن رابغ فاني لاسير ببطن بعد هدي
من الليل اذ نار تاجج لي فهبتها فاذا رجل يخرج منها في سلسلة يجتذبها يصيح
العطش فاذا رجل لا يسقه فان هذا قتيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابي بن خلف رواه البيهقي وفي الشفا لما طلع ابي بن خلف اعترضه رجال من
المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا خلوا سبيله وفي رواية اشتد
عليه الزبير ومعه حربة قال صلى الله عليه وسلم دعه فلما دنا منه اخذ الحربة
من الزبير وفي رواية من طلحة بن عبد الله وفي رواية من سهل بن حنيف
وشد عليه فطعنه بها فقذف ترقوته وخرصه بها وادركه المشركون وارتثوه
وفي رواية رماه بها وضربه تحت ابطه وكسر ضلعا من اضلاعه فرجع الى قريش
وركض فرسه حتى بلغ قومه وهو يخور كخوار الثور ويقول قتلني محمد ويقول
اصحابه ليس عليك باس قال بلى لو كانت هذه الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم
وفي رواية قال له ابو سفيان ويلك ما بك الا خدشة قال ويلك يا ابن حرب
ما تعلم من ضربها انما ضربها محمد وانه قال لي سأقتلك فعلمت انه قاتلي ولا

اجوا

اجوانه ولو بصق علي بعد تلك المقالة لقتلني وانا احد من هذه الطعنة
البتا واللات والعزى لو قسمت على جميع اهل الحجاز لهلكوا وكان يصيح بسرف
ادبر الظهران على اميال من مكة كذا في الشفا ومعالم التنزيل وفي الينابيع
ولما نادى ابليس ثلاث مرات الا ان محمدا قد قتل سمعوا صوته في جوانب العسكر
فبلغ الصوت ابا بكر وعمر وعليا فنسوا ما بهم من جراحاتهم فبكوا حتى اتاهم
رجل فزجرهم جلوس محزونين فقال لهم ما لكم قالوا سمعنا خبر قتل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتحيرنا فقال الرجل اني مررت الان على القتلى فنظرت
اليهم فنظرت النبي صلى الله عليه وسلم في موضع كذا حيا سالما يتهلل وجهه
كالقمر ليلة البدر فقاموا اليه مع الجراحات واجتمعوا لديه ودخلوا من مكانه
فاعتنق عليا ووضع يمينه على منكبه حتى ركبوه على فرسه مرة اخرى
فلما راى المشركون انه حي حملوا عليه فاعترضهم سماك بن خرشة وحمل عليهم
حتى هزمهم ووقفهم وفي صح السحابة افرد النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد في سبعة من الانصار ورجلين من قريش فلما رهقوه قال من يرد
عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة فتقدم رجل من الانصار فقاتل حتى
قتل فلم يزل كذلك حتى قتل سبعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انصفنا اصحابنا افرد اي انفرد وعزل ونحي عن الجمع وقوله رهقوه
اي دنوا منه وكان سلمان جعل نفسه وقاية له من وراء ظهره من سهام
الكفار واذا هو يقول نفسي فدا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعباس
ابن عبد المطلب ممسك بعنان فرسه يقوده وعلي بن ابي طالب معه مجروح
مكسور اليد حمل على الكفار وهزمهم فجاء جبريل وقال يا محمد من الذي
بارز الكفار انفا فان الله باهى به الملائكة قال هو علي فاخبره الى احد

Copyright © King Saud University